مقدمة

الحمد لله فاتحة كل خير

نظرًا لما يشهده العصر الحالى من انفجار معرفى هائل فى جميع المجالات نتج عنه تزايد فى حجم المعرفة الإنسانية بدرجة كبيرة، فقد كان لزامًا على الفكر التربوى مواجهة هذا الانفجار المعرفى والعمل على أن تساير العملية التعليمية التطورات التى تحدث فى مجال العلم وتطبيقاته، لذلك ظهر أسلوب التربية المستمرة من المهد إلى اللحد الذى أدى إلى ظهور عدة اتجاهات فى طرق التدريس وأساليب التعليم والتعلم تساعد المتعلم على كسب المعرفة بنفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية متنوعة من أهمها أساليب التعليم الفردى والتعلم الذاتى.

وفى هذا الكتاب الذى بين يديك تناول المؤلفان موضوع التعلم الذاتى بالموديولات التعليمية فى محاولة منهما لإلقاء الضوء على ماهية التعلم الذاتى، والفرق بينه وبين التعليم الفردى، وأشكال التعلم الذاتى المختلفة، مع التركيز على الموديولات التعليمية وكيفية تصميمها ودورها كأسلوب من أساليب التعلم الذاتى فى تحقيق عديد من الأهداف والغايات المنشودة.

هذا بالإضافة إلى التأكيد على الموديولات التعليمية فى عصر المعلوماتية، ودورها المهم فى مواجهة الثورة المعلوماتية الهائلة التى يعيشها عالمنا المعاصر.

ومما يمتاز به هذا الكتاب أنه يراعى الربط بين النواحى النظرية وتطبيقاتها، وذلك باحتوائه على نماذج تطبيقية لموديولات تعليمية فى بعض المجالات الدراسية

مثل الدراسات الاجتماعية، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيا، والرياضيات، واللغتين العربية والإنجليزية، يمكن أن يستفيد منها كل من يهتم بأسلوب التعلم الذاتى وإعداد الموديولات التعليمية وذلك لما شعرنا به من خلال خبرتنا بمجال المناهج وطرق التدريس من نقص الكتب التى تعرضت لموضوع الموديولات التعليمية، وحاجة المهتمين بهذا المجال إلى نماذج ملموسة يمكنهم الاستعانة بها فى إعداد نماذج خاصة بهم فى المواد الدراسية التى يقومون بتدريسها.

ويتكون هذا الكتاب من خمسة فصول، تناول الفصل الأول التعلم الذاتى، موضحا الفرق بينه وبين التعليم الفردى، وعارضا لأشكال التعلم الذاتى المختلفة، ومنها الموديولات التعليمية، والرزم التعليمية، والتعلم باستخدام الكمبيوتر، والتعلم المبرمج.

وتناول الفصل الثانى الموديولات التعليمية مستعرضًا دورها فى التعلم الذاتى وعلاقتها بأسلوب النظم، مع الإشارة إلى مميزات استخدام الموديولات التعليمية.

وتناول الفصل الثالث المنهج الموديولى، عارضا لخصائصه، ومقارنًا بينه وبين المنهج التقليدى، ومشيرًا إلى مشروعات وتجارب استخدمت المنهج الموديولى على المستويين المحلى والعالمى.

وتعرض الفصل الرابع لدراسات فى مجال الموديولات التعليمية متناولاً بالعرض والتحليل هذه الدراسات بعد تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية.

ومن خلال الفصل الخامس يمكنك عزيزى القارئ تعرف بعض النماذج التطبيقية للموديولات التعليمية فى مجال كل من الدراسات الاجتماعية والفيزياء والكيمياء والجغرافيا السياحية والرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية.

ولعلنا بهذا الجهد المتواضع نكون قد قدمنا عملاً متكاملاً يعالج التعلم الذاتى، ومؤكدا على الموديولات التعليمية كأحد أشكاله، يمكن أن يستفيد منه التربويون ـ من واضعى مناهج ومؤلفى كتب ومعلمين وطلاب معلمين ـ فى إعداد جيل من

المتعلمين القادرين على مواجهة حياتهم المستقبلية فى ظل التغييرات العلمية السريعة والمتلاحقة.

وأخيرا نرجو أن يضيف هذا الكتاب شيئًا جديدًا فى مجال التعلم الذاتى ويسد نقصًا حقيقيًّا تعانيه المكتبة العربية ويستشعره الباحثون فى هذا المجال.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم.

المؤلفان